

أشياء كان يفعلها النبي ﷺ



● صورة الرسول ﷺ.. سبحان الخالق..

● خلق أفضل الخلق يقول عنه ربه تبارك وتعالى (وإنك لعلى خلق عظيم) سورة ن وتقول عنه أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها عندما سألت عن خلقه فقالت (كان خلقه القرآن).

● وإن المسلم ليشقائق لرؤيته ﷺ وكذلك لمعرفة خلقه وليستمع لتوجيهه وأقواله ليقتدي به ويقتفي أثره، ولن أطيل عليكم وسأنقل لكم هذه الأحاديث التي جمعتها من صحيح الجامع فلعلها تذكرنا بخلقه ﷺ وكذلك كيف كانت هيئته وصورته التي صوره الله عليه فنشتاق إليه أكثر ونحبه أكثر بابي هو وأمي... فتعالوا معي واقروا هذه الأحاديث:

● كان أبغض الخلق إليه الكذب.

● كان أبيض، كأنما صيغ من فضه، رجل الشعر.

● كان أبيض، مشرباً بحمرة، ضخم الهامة، أهدب الأشفار.

● كان أبيض، مشرباً بيض بحمرة، وكان أسود الحدقة، أهدب الأشفار.

● كان أبيض مليحاً مقصداً.

● كان أحب الألوان إليه الخضرة.

● كان أحب الثياب إليه الحبرة.

● كان أحب الثياب إليه القميص.

● كان أحب الدين ما دام عليه صاحبه

● كان أحب الشراب إليه الحلو البارد.

● كان أحب الشهور إليه ان يصوم شعبان (ثم يصله برمضان).

● كان أحب العرق إليه ذراع الشاة.

● كان أحب العمل إليه ما دووم عليه وإن قل.

● كان أحسن الناس خلقاً.

● كان أحسن الناس ربعة، إلى الطول ما هو، بعيد ما بين المنكبين، أسيل الخدين، شديد سواد الشعر، أكحل العينين، أهدب الأشفار، إذا وطئ بقدمه وطئ بكلها، ليس له أخص، إذا وضع رداءه عن منكبيه فكانته سبيكة فضه.

● كان أحسن الناس، وأجود الناس، وأشجع الناس.

● كان أحسن الناس وجهاً، وأحسنهم خلقاً، ليس بالطول البائن، ولا بالقصير.

● كان أخف الناس صلاة على الناس، وأطول الناس صلاة لنفسه.

● كان أخف الناس صلاة في تمام.

● كان إذا أتى باب قوم لم يستقبل الباب من تلقاء وجهه، ولكن من ركنه الأيمن أو الأيسر، ويقول: السلام عليكم، السلام عليكم.

● كان إذا أتى مريضاً، أو أتى به قال: أذهب إليّ رب الناس، أشف وأنت الشافي، لا شفاء إلا شفاؤك، شفاء لا يغادر سقماً.

● كان إذا أتاه الأمر يسره قال: الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، وإذا أتاه الأمر يكرهه قال: الحمد لله على كل حال.

● كان إذا أتاه الرجل وله اسم لا يحبه حوله.

● كان إذا أتاه الفقى قسمه في يومه، فأعطى الأهل حظين، وأعطى العزب حظاً.

● كان إذا أتاه قوم بصدقتهم قال: اللهم صل على آل فلان.

● كان إذا أتى بباكورة الثمرة وضها على عينيه ثم على شفثيته، ثم يعطيه من يكون عنده من الصبيان

● كان إذا أتى بطعام سأل عنه أهدية أم صدقة؟ فإن قيل: صدقة، قال لأصحابه: كلوا ولم ياكل

وإن قيل: هديه، ضرب بيده، فأكل معهم.

● كان إذا أخذ أهله الوعك أمر بالحساء فصنع، ثم أمرهم فحسوا، وكان يقول: انه ليرتو

● كان إذا أتى مريضاً، أو أتى به قال: أذهب إليّ رب الناس، أشف وأنت الشافي، لا شفاء إلا شفاؤك، شفاء لا يغادر سقماً.

● كان إذا أتاه الأمر يسره قال: الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، وإذا أتاه الأمر يكرهه قال: الحمد لله على كل حال.

● قال «بسم الله وضعت جنبي، اللهم اغفر لي ذنبي وأخسأ شيطاني، وفك رهائي، ونقل ميزاني، واجعلني في الندى الأعلى».

● كان إذا أخذ مضجعه من الليل، وضع يده تحت خده، ثم يقول «باسمك اللهم أحيا، وباسمك أموت»، وإذا استيقظ قال «الحمد لله الذي أحيانا بعدما ماتنا وإليه النشور».

● كان إذا أراد أن يحرم تطيب باطيب ما يجد.

● كان إذا أراد أن يدعو على

أحد أو يدعو لأحد قنت بعد الركوع.

● كان إذا أراد أن يرقد وضع يده اليمنى تحت خده ثم يقول: اللهم قنسى عذابك، يوم تبعث عبادك (ثلاث مرات).

● كان إذا أراد أن يستودع الجيش قال: استودع الله دينكم، وأمانتكم، وخواتم أعمالكم.

● كان إذا أراد أن يعتكف صلى الفجر ثم دخل معتكفه.

● كان إذا أراد أن ينام وهو جنب توضأ وضوءه للصلاة، وإذا أراد أن ياكل أو يشرب وهو جنب غسل يديه، ثم ياكل ويشرب كأن

● كان إذا أخذ مضجعه من الليل قال «بسم الله وضعت جنبي، اللهم اغفر لي ذنبي وأخسأ شيطاني، وفك رهائي، ونقل ميزاني، واجعلني في الندى الأعلى».

● كان إذا أخذ مضجعه من الليل، وضع يده تحت خده، ثم يقول «باسمك اللهم أحيا، وباسمك أموت»، وإذا استيقظ قال «الحمد لله الذي أحيانا بعدما ماتنا وإليه النشور».

● كان إذا أراد أن يحرم تطيب باطيب ما يجد.

● كان إذا أراد أن يدعو على

أحد أو يدعو لأحد قنت بعد الركوع.

● كان إذا أراد أن يرقد وضع يده اليمنى تحت خده ثم يقول: اللهم قنسى عذابك، يوم تبعث عبادك (ثلاث مرات).

● كان إذا أراد أن يستودع الجيش قال: استودع الله دينكم، وأمانتكم، وخواتم أعمالكم.

● كان إذا أراد أن يعتكف صلى الفجر ثم دخل معتكفه.

● كان إذا أراد أن ينام وهو جنب توضأ وضوءه للصلاة، وإذا أراد أن ياكل أو يشرب وهو جنب غسل يديه، ثم ياكل ويشرب كأن

● كان إذا أخذ مضجعه من الليل قال «بسم الله وضعت جنبي، اللهم اغفر لي ذنبي وأخسأ شيطاني، وفك رهائي، ونقل ميزاني، واجعلني في الندى الأعلى».

● كان إذا أراد أن يدعو على

د. خالد المذكور: التصدي لخطر المخدرات واجب شرعي ووطني



د.خالد المذكور

حذر رئيس اللجنة الاستشارية العليا للعمل على تطبيق أحكام الشريعة الإسلامية د.خالد المذكور من خطر البث المباشر وقال لـ «الإيمان»: إن أعداد البديل الإسلامي لمواجهة هذا الخطر يتطلب انشاء شركات انتاج إسلامية تعمل بشكل متواصل على انتاج الأفلام والمسلسلات والبرامج المتميزة التي تغرس القيم والمبادئ الإسلامية في المجتمع وتكون في الوقت ذاته بديلاً عن مثيلاتها غير المتميزة. واتهم د.المذكور بعض الفضائيات بأنها تقترح بيوتنا لتبث العري والرقت وأعتبر هذا الأمر مرفوضاً وممنوعاً، ودعا الى الابتعاد عنه، لكنه وصف التلفاز بأنه سلاح ذو حدين فهو يحتوي على سلبيات كثيرة كما يحتوي على إيجابيات. وقال د.المذكور أن المسلم يمكنه مشاهدة الأشياء النافعة المفيدة من برامج علمية وثقافية ودينية ومتابعة أخبار العالم عبر هذا الجهاز لكنه اشترط ألا يكون ذلك على حساب التفريط بواجباتنا الاجتماعية وألا يكون مضيقاً لوقت الأطفال والشباب.

مواجهة التحديات

وشدد د.المذكور على ضرورة تفعيل دور الأسرة في مواجهة التحديات الراهنة مشيراً الى ان الأسرة هي البؤرة الأولى لتقديم الأخلاق في المجتمع، ودعا الى إعادة الدور التربوي للمدرسة بحيث يكون مشدداً على السلوكيات والأخلاق والمعاملات الإسلامية ويكون درساً مستقلاً للطلبة، وتوضع فيه آداب الإسلام وتعاليمه حتى ينشأ الطلبة محصنين من الآفات والسلوكيات غير السوية.

وسائل الإعلام

واعتبر د.المذكور ان غياب دور الأسرة وفقدان الوجه الناصح وضعف الوازع الديني من العوامل التي أدت الى انتشار الجريمة في السنوات الأخيرة، لافتاً الى ان بعض وسائل الإعلام المرئية والمسلسلات الأجنبية ذات تأثير كبير على الشباب والصغار خاصة ان بعضها يشجع على تدمير الحياة الأسرية ويدعو الى الخروج على طاعة الآباء، ويعلم الأبناء كيف يقلدون ارتكاب الجريمة. وطالب د.المذكور بالتصدي لآفة المخدرات وقال: ان مكافحة المسكرات جميعها واجب شرعي وواجب وطني ويجب على جميع الجهات التصدي لمثل هذه الآفة، سواء في المساجد التي تعد ميداناً خصماً للتوعية بمضار المخدرات وحرصاتها أو عبر وسائل الإعلام المختلفة والمحاضرات التوعوية الهادفة.

الرقابة على الأبناء

وحذر من ان ضعف الرعاية الأسرية للأبناء ورفاق السوء وكثرة المال وضعف الوازع الديني من الأسباب التي تؤدي الى الانغماس في هذا الوباء الخطير. وأضاف: ان مكافحة المخدرات والمسكرات تكون عن طريق الوفاة والعناية التامة بتربية الأبناء وغرس القيم الإسلامية في الفرد والمدرسة بالعناية لأن قلب المسلم دائم الشعور بالحاجة الى الله إضافة الى تقوية الوازع الديني والبعد عن المشاكل الأسرية وملة، فراغ الشباب بالأنشطة المفيدة والحوار الهادئ مع صرح أبنائنا لنبين لهم أضرار هذه الآفة وأن العقل هو النعمة التي أنعمها الله علينا وهو آتمن شيء يملكه الإنسان ومن دونه لا فرق بين الإنسان والحيوان وأن الله سبحانه وتعالى أمرنا بالمحافظة على تلك النعمة وعدم إتيان ما يفسدها.

ولدت له أمه وهي مينة

ذكر ابن الجوزي في كتابه: «أمير المؤمنين عمر بن الخطاب» هذه القصة: عن زيد بن أسلم عن أبيه: بينما عمر بن الخطاب يعرض عليه الناس إذ به رجل له ابن علي عاتقه، فقال له عمر: ما رأيت غراباً يغراب أشبه من ذلك بهذا. فقال – أي الرجل: والله يسا أمير المؤمنين لقد ولدته أمه وهي مينة فقال: وبحك فكيف ذلك؟ قال: خرجت في بعث كذا وكذا فتركتها حاملاً، فقلت: أستودع الله ما في بطنك، فلما قدمت من سفري أخبرت أنها قد ماتت، فبينما أنا ذات ليلة قاعد في البقيع مع ابن عم لي، نظرت فإذا ضوء شبه السراج في المقابر، فقلت لابن عمي ما هذا؟ قال: لا تدري غير أننا نرى هذا الضوء كل ليلة عند قبر فلانة، فأخذت معي فأسأ ثم انطلقت نحو القبر، فإذا القبر مفتوح وإذا هذا في حجر أمه فدنوت، فناداني مناد، أيها المستودع خذ وديعتك أما لو أستودعتنا أنه لوجدتها، فأخذت الصبي وأنضم القبر. قلت: روى الإمام أحمد عن النبي ﷺ أنه قال: «إن الله إذا استودع شيئاً فضربه حفقه». وروى ابن السنني وغيره أن النبي ﷺ قال: «من أراه السفر فليقل لمن يخلفه أستودعكم الله الذي لا تضيع ودائعه». وهذا الإعجاز لهذا المسافر المستودع من بركات اتباع السنة فقتال!

من فضائل أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها

قال ابن القيم رحمه الله: ومن خصائصها: أنها كانت أحب أزواج رسول الله ﷺ إليه كما ثبت عنه ذلك في البخاري وغيره وقد سئل: أي الناس أحب إليك؟ قال: عائشة قيل: فمن الرجال، قال: أيها، ومن خصائصها أيضاً: انه لم يتزوج امرأة بكارا غيرها. ومن خصائصها: انه كان ينزل عليه الوحي وهو في لحافها دون غيرها. ومن خصائصها: ان الله عز وجل لما أنزل عليه آية التحخير بدأ بها فخيرها فقال: «ولا عليك ألا تعجلي حتى تستأمني فبوكي فقالت: أفي هذا استأمر أبوي؟! فإني أريد الله ورسوله والدار الآخرة فاستن بها (أي اقتدى) بقية أزواجها ﷺ وقلن كما قالت.

ومن خصائصها: ان الله سبحانه وتعالى برأها مما رامها به أهل الإفك وأنزل في عذرها وبراءتها وحيا يتلى في محاربي المسلمين وصلواتهم الي يوم القيامة وشهد لها بانها من الطيبات وودعها المغفرة والرزق الكريم وأخبر الله سبحانه أن ما قيل فيها من الإفك كان خيراً لها ولم يكن ذلك الذي قيل فيها شراً لها ولا عائباً لها ولا خافضاً من شأنها بل رفعها الله بذلك وأعلى قدرها وأعظم شأنها وصار لها ذكراً بالطيب والبراءة بين أهل الأرض والسماوات.

ومن خصائصها رضي الله عنها: ان الأكارب من الصحابة رضي الله عنهم كان إذا أشكل عليهم أمر من الدين استفتوها فيجدون علمه عندها.

ومن خصائصها: ان رسول الله ﷺ توفي في بيتها وفي يومها وبين سحرها ونحرها ودفن في بيتها. ومن خصائصها: ان ألقى أول صورتها للنبي ﷺ قبل ان يتزوجها في سرقة حرير فقال النبي ﷺ ان يكن هذا من عند الله يفضله. ومن خصائصها: ان الناس كانوا يتحرون بها إياهم يومها من رسول الله ﷺ تقرباً الي الرسول ﷺ فيتحفونه بما يجب في منزل أحب نسائه إليه رضي الله عنهن أجمعين.

وبحثها إلى بيوت كبار أصحابه، أو بيته هو نفسه ﷺ، ثم من نجد أن اختيار هذه الدار كان في غاية الحكمة من جميع النواحي.

مواقف من حياته مع الرسول ﷺ

عن الأرقم قال: قال رسول الله يوم بدر: «ضعوا ما كان معكم من الأثقال» فرجع أبو أسيد الساعدي سيف ابن عاتذ المزريان فعرفه الأرقم بن أبي الأرقم فقال: هبه لي يا رسول الله فأعطاه إياه. وعنه أنه جاء إلى رسول الله ﷺ فسلم عليه فقال: «أين تريد؟» فقال: أردت يا رسول الله ههنا وأوما بيده إلى حيز بيت المقدس، قال: «ما يخرجك إليه أجازرة؟» فقال: قلت لا، ولكن أردت الصلاة فيه، قال: «الصلاة ههنا وأوما بيده إلى مكة خير من ألف صلاة وأوما بيده إلى الشام».

وفاة الأرقم بن أبي الأرقم

عن محمد بن عمران بن هند عن أبيه قال: حضرت الأرقم بن أبي الأرقم الوفاة فأوصى أن يصلي عليه سعد، فقال مروان: أتحنس صاحب رسول الله لرجل غائب أراد الصلاة عليه؟ فأبى عبدالله بن الأرقم ذلك على مروان، وقامت معه بنو مخزوم ووقع بينهم كلام ثم جاء سعد فصلى عليه وذلك سنة 55هـ بالمدينة وتوفي وهو ابن بضع وثمانين سنة.



صورة الكتاب

«هذا محمد» أكبر كتاب في العالم

أعلن في دبي عن إطلاق أكبر كتاب في العالم يتناول حياة وشخصية نبي الأمة الكريم محمد ﷺ بعنوان «هذا محمد» والذي سيسجل في موسوعة غينس للأرقام القياسية العالمية. وأشار صاحب فكرة مشروع الكتاب د.محمد العولقي الى ان أهداف فكرة إطلاق مشروع أكبر كتاب في العالم جاءت في توقيت يشهد فيه وضع الأمة الإسلامية الراهن أزमत وإساءات بلغت الى حد غير مسبوق وطلت النبي صلى الله عليه وسلم، وأكد الحاجة الى نشر الوعي عن الإسلام والمسلمين والتركيز على إبراز حياة وشخصية النبي محمد ﷺ من خلال إصدارات عالمية كهذا الكتاب، وقد قدم د.العولقي ملخصاً عن الموصفات الفنية للكتاب الذي يبلغ حجمه 1500 جرام ويحتوي على 420 صفحة وتتراوح أطواله بين 4 إلى 5 أمتار، مشيراً بأن فترة إنجاز المشروع من المتوقع ان تتراوح من 7 إلى 9 أشهر.

من أعلام الصحابة

الأرقم بن أبي الأرقم

هو الصحابي الأرقم بن أبي الأرقم رضي الله عنه وكان اسمه عبد مناف بن أسد بن عبدالله بن عمرو بن مخزوم يكنى أبا عبدالله قال ابن السكن أمة تناصر بنت حذيم السهمية ويقال بنت عبد الحارث الخزاعية.

إسلامه

كان من السابقين الأولين قبيل أسلم بعد عشرة وقال البخاري له صحبة وذكره ابن إسحاق وموسى بن عقيبة فيمن شهد بدرا وروى الحاكم في ترجمته في المستدرک أنه أسلم سابع سبعة. وقد أسلم الأرقم على يد أبي بكر الصديق رضي الله عنهما، فعن عائشة زوج النبي ﷺ قالت: خرج أبو بكر الصديق يريد رسول الله وكان له صديقاً في الجاهلية، فلقيه فقال: يا أبا القاسم فقدت من مجلس قومك واتهموك بالعيب لأبائها وأمهاتها فقال رسول الله: إني رسول الله أدعوك إلى الله عز وجل فلما فرغ رسول الله من كلامه أسلم أبو بكر فانطلق عنه رسول الله وما بين الأخشبين أحد أكثر سرورا منه بإسلام أبي بكر ومضى أبو بكر وراي لعثمان بن عفان وطلحة بن عبيد الله والزبير بن العوام وسعد بن أبي وقاص فأسلموا ثم جاء الغد عثمان بن مظعون وأبو عبيدة بن الجراح وعبدالرحمن بن عوف وأبو سلمة بن عبدالأسد والأرقم بن أبي الأرقم فأسلموا

رضي الله عنهم.

دار الأرقم ومكانتها في الإسلام

تعد دار الأرقم ﷺ وأرضاه إحدى الدور التي كان لها دور هام في تاريخ الإسلام، فقد كانت المحضن التربوي الأول الذي ربى النبي ﷺ فيه طليعة أصحابه الذين حملوا معه المسؤولية الكبرى في تبليغ رسالة الله تعالى، يقول ابن عبد البر: وفي دار الأرقم ابن أبي الأرقم هذا كان النبي ﷺ مستخفياً من قريش بمكة يدعو الناس فيها إلى الإسلام في أول الإسلام حتى خرج عنها وكانت داره بمكة على الصفا فأسلم فيها جماعة كثيرة وهو صاحب حلف الفضول. لماذا اختار النبي ﷺ دار الأرقم؟

ان الأرقم لم يكن معروفاً بإسلامه، فما كان يخطر ببال قريش أن يتم لقاء محمد وأصحابه بداره، وأيضا أن الأرقم بن أبي الأرقم ﷺ وأرضاه من بني مخزوم، وقبيلة بني مخزوم هي التي تحمل لواء التناقس والحرب ضد بني هاشم، فلو كان الأرقم معروفاً بإسلامه فلا يخطر في البال أن يكون اللقاء في داره، لأن هذا يعني أنه يتم في قلب صفوف العدو، وكذلك كان الأرقم ﷺ فتى عند إسلامه، فلقد كان في حدود السادسة عشرة من عمره، ويوم أن تفكر قريش في البحث عن مركز التجمع الإسلامي، فلن يخطر في بالها أن تبحث في بيوت الفتيان الصغار من أصحاب محمد ﷺ، بل يتجه نظرها